مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal

تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17

www.doi.org/10.62341/HCSJ

زواج القاصرات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية

دراسة تجريبية في البيئة الليبية (بنغازي – طبرق)

أ. نورا عبد الكريم محمد العبيدي

طالبة دراسات عليا (دكتوراه) – الاكاديمية الليبية للدراسات العليا جنزور – ليبيا

albydynwra418@gmail.com

مستخلص الدراسة:

تناقش الدراسة مشكلة زواج القاصرات في ليبيا، وتبرز أن لهذه الظاهرة آثاراً سلبية على الصحة النفسية للفتيات، تتضمن اضطرابات نفسية، وانعكاسات على شخصيتهن الاجتماعية والنفسية. كما تشير إلى أن انتشار الظاهرة مرتبط بعدة عوامل اجتماعية وقانونية.

تطرقت هذه الدراسة الى مجموعة من المفاهيم النظرية والإجرائية منها مفهوم زواج القاصرات النظري وفي القانون الليبي. اوضحت الدراسة سن الرشد حسب القانون الليبي الذي حدد ما بين سن 18–20 سنة، بينت الدراسة مجموعة من العوامل التي تؤثر في الزواج المبكر منها العادات والتقاليد وأيضا التشريعات التي تحدد سن الزواج. هدفت الدراسة الى معرفة الاثار النفسية والاجتماعية المترتبة على زواج القاصرات مع التركيز على الحالة الليبية خاصة في مديني بنغازي وطبرق من خلال تساؤلات حول مدى انتشار هذه الظاهرة وأثرها على الصحة النفسية والعوامل المسببة، وأُخذت أربع حالات من مدينة بنغازي وحالة واحده من مدينة طبرق حيث اعتمدت الباحثة منهج دراسة الحالة. بينت الدراسة ان زواج القاصرات يسبب العديد من المشاكل النفسية مثل (الاكتئاب والقلق والهلع وصدمات نفسية).

كما تشير الدراسة ان الفتيات يعانين من ضغط نفسي بسبب الحمل المبكر، وعدم الاستعداد النفسي والاجتماعية للمسؤولية، كما تتأثر شخصياتهن بشكل سلبي، ويعانين من انخفاض مستوى الثقة بالنفس، وانعزال اجتماعي. وبينت الدراسة ان العوامل المساهمة في

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

انتشار هذه الظاهرة الى العوامل الدينية والاجتماعية والعادات والتقاليد، أيضا ضعف الإجراءات القانونية وعدم تفعيل قوانين سن الزواج والضغوط الاقتصادية التي تدفع الأسر إلى تزويج الفتيات مبكرًا من أجل تقليل النفقات وغياب التوعية الكافية حول مخاطر الزواج المبكر والأضرار النفسية المترتبة عليه.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أن زواج القاصرات يترك آثاراً نفسية عميقة، تتراوح بين الاضطرابات النفسية والقلق والاكتئاب، نتيجة التغيرات الكبرى في حياتهن وعدم نضوجهن النفسي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الزواج، القاصرات، المتغيرات النفسية، العزلة، الاطفال، القانون الليبي.

Child Marriage and its Relationship to Some Psychological Variables

An Experimental Study in the Libyan Environment (Benghazi – Tobruk)

Noura Abdelkarim Mohamed Al-Obeidi

PhD Candidate / Libyan Academy for Graduate Studies، Janzour- Libya

albydynwra418@gmail.com

Abstract:

This study discusses the problem of child marriage in Libya، highlighting its negative effects on girls' mental health، including psychological disorders and repercussions on their social and psychological well-being. It also indicates that the prevalence of this phenomenon is linked to several social and legal factors.

The study addresses a range of theoretical and procedural concepts، including the theoretical definition of child marriage and its legal definition in Libyan law.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

The study clarifies the age of majority according to Libyan law، which is set between 18 and 20 years. It also identifies several factors that influence early marriage، including customs and traditions، as well as legislation that sets the legal age of marriage. This study aimed to identify the psychological and social effects of child marriage، focusing on the Libyan context، particularly in the cities of Benghazi and Tobruk. It explored the prevalence of this phenomenon، its impact on mental health، and its contributing factors. Four cases were examined from Benghazi and one from Tobruk، employing a case study methodology.

The study revealed that child marriage causes numerous psychological problems، including depression، anxiety، panic attacks، and psychological trauma. It also indicated that girls suffer from psychological stress due to early pregnancy and a lack of psychological and social readiness for responsibility. Their personalities are negatively affected، and they experience low self-esteem and social isolation. The study identified several contributing factors to the spread of this phenomenon، including religious and social factors، customs and traditions، weak legal procedures، the lack of enforcement of marriage age laws، economic pressures that push families to marry off their daughters early to reduce expenses، and a lack of sufficient awareness about the dangers and psychological harm of early marriage. One of the most important findings of this study is that child marriage leaves profound psychological effects، ranging from mental disorders and anxiety to depression، resulting from the major life changes and the girls' lack of psychological and social maturity.

Keywords: marriage، minors، psychological effects، isolation، children، Libyan law.

المقدمة:

تعد ظاهرة زواج القاصرات في ليبيا من القضايا الاجتماعية المثيرة للجدل، حيث تتداخل فيها العوامل القانونية، الدينية، والاجتماعية. تشير الدراسات إلى تباين في تحديد السن القانونية للزواج بين المناطق الليبية، مما يؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

وفقا للقانون الليبي : يُحدد قانون الأحوال الشخصية الليبي رقم 10 لسنة 1984م المادة 6 سن الزواج بـ 20 سنة للجنسين، لكنه يسمح بزواج من هم دون هذا السن بموافقة القاضي وبشرط "تحقيق المصلحة"، وهو ما يفتح الباب أمام زواج القاصرات في بعض الحالات . ويُشترط في أهلية الزواج العقل والبلوغ. ومع ذلك، يختلف تحديد سن البلوغ بين الفقهاء، مما يترك مجالًا لتفسير القانون بطرق مختلفة. وفي عام 2015م، صدر القانون رقم 14 الذي حدد سن الزواج بـ 18 عاماً ، إلا أن تطبيقه يختلف بين المناطق بسبب الانقسام السياسي. (موقع القانون والمجتمع في ليبيا: 2023).

لا توجد إحصائيات رسمية دقيقة توثق عدد حالات زواج القاصرات في ليبيا. ومع ذلك، تشير تقارير إعلامية إلى ارتفاع ملحوظ في عدد هذه الحالات، خاصة بعد إطلاق صندوق دعم الزواج من قبل حكومة الوحدة الوطنية، الذي قدم منحًا مالية للمتزوجين. أظهرت الوثائق زواج 516 قاصرة من مواليد 2004، و279 قاصرة من مواليد 2005، و118 قاصرة من مواليد 2006، و25 طفلة من مواليد 2007، وحالتين من مواليد 2008، ليبلغ إجمالي عدد زواج الأطفال 940 حالة (مجلة القدس العربي:2025). زواج القاصرات ليس فقط انتهاكًا لحقوق الإنسان، بل هو أيضًا تجربة صادمة للفتيات الصغيرات، مما يؤدي إلى آثار نفسية عميقة وطويلة الأمد. هذه الآثار تؤثر على صحتهن العقلية وقدرتهن على التكيف مع الحياة الزوجية والأسرية .

ومن الآثار النفسية لزواج القاصرات **الانتقال المفاجئ من الطفولة إلى الزواج**، وفقدان **الطفولة**، الاكتئاب والقلق المزمن، اضطرابات ما بعد الصدمة وفقدان الثقة بالنفس واضطرابات في الشخصية. فالسؤال الذي يطرح نفسه هو: ما **هي الاثار النفسية المترتبة على الزواج المبكر؟**

مشكلة الدراسة:

إشكالية الدراسة تُفسَّر من خلال الربط بين ظاهرة زواج القاصرات كواقع اجتماعي منتشر في ليبيا وبين انعكاساتها السلبية على الصحة النفسية للفتيات.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

أن زواج القاصرات في ليبيا يُمارس نتيجة لتقاليد اجتماعية راسخة تدعم هذه الظاهرة، مثل العادات القبلية والنظرة الدونية لتعليم الفتيات. وتُعتبر هذه التقاليد أحد الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى استمرار الظاهرة رغم وجود محاولات لمكافحتها.

تركز هذه الدراسة على توضيح التأثيرات النفسية التي تتعرض لها الفتيات القاصرات، مثل:

- الإصابة بالقلق والاكتئاب نتيجة المسؤوليات المبكرة.
- فقدان الهوية الذاتية بسبب حرمانهن من حق التعليم والتنمية الشخصية.
- الشعور بالعزلة والضغوط الاجتماعية التي تُفرض عليهن في بيئة الزوجية.

ترى الباحثة أن ضعف تطبيق القوانين التي تمنع زواج القاصرات أو غيابها أحياناً يزيد من تعقيد الظاهرة. كما أن قلة الوعي المجتمعي بأضرار الزواج المبكر تُسهم في استمرار المشكلة. تهدف الدراسة إلى تقديم تحليل عميق ومفصل لحالات فردية من خلال منهج دراسة الحالة حيث تكونت عينة الدراسة من 5 فتيات (4 فتيات من مدينة بنغازي) (فتاة واحدة من مدينة طبرق) الفتيات اعمارهن تتراوح بين 15: 18 سنة تم تزويجهن في سن مبكرة، الفتيات من بيئات اجتماعية واقتصادية مختلفة لتمثيل تنوع الظروف التي تؤدي إلى زواج القاصرات. ومن المعايير التي وضعتها الباحثة في اختيار العينة، القدرة على التحدث عن تجربتهن ومعاناتهن بشكل صريح. والاستعداد للمشاركة في الدراسة وتقديم تفاصيل دقيقة حول تجاربهن، ومن مبررات اختيار العينة الصغيرة التركيز على العمق بدلاً من الاتساع لاستكشاف الآثار النفسية بتفصيل دقيق. استخدمت الباحثة المقابلات المعمقة والمطولة مع كل فتاة للحصول على رؤى عميقة وشاملة حول تجاربهن. وتم تسجيل الملاحظات حول تعابير الفتيات وسلوكياتهن أثناء المقابلات، مما ساعد في تفسير الآثار النفسية بشكل أكثر وضوحًا. هذه العينة تقديم صورة دقيقة ومفصلة عن تجربة زواج القاصرات وآثاره النفسية، مما يساهم في فهم الظاهرة على المستوى الشخصي والإنساني، ويمهد الطريق لدراسات أوسع مستقبلًا.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

اهداف الدراسة وتساؤلاتها:

1- فهم كيف يؤثر زواج القاصرات على الصحة النفسية للفتيات، بما في ذلك القلق، الاكتئاب، وانخفاض تقدير الذات.

2- التعرف العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤدي إلى زواج القاصرات وكيف تؤثر هذه العوامل على نفسية الفتيات.

3- استكشاف العواقب النفسية طويلة الأمد لزواج القاصرات على حياة الفتيات، بما في ذلك تأثيرها على التعليم، العلاقات الاجتماعية، والقدرة على اتخاذ القرارات.

4- التعرف على المخاطر الصحية للأمهات صغيرات السن واطفالهن.

5- التعرف على الضغوط النفسية والتوقعات الاسرية والمجتمعية واحتمالية الإصابة بالاكتئاب والقلق.

6- فهم كيف يؤثر زواج القاصرات على تقدير الذات وعدم الشعور بالكفاءة او الفشل في تحقيق الأهداف التي كانت لديهن قبل الزواج.

تشمل دراسة الآثار النفسية لزواج القاصرات مجموعة من التساؤلات البحثية التي تهدف إلى استكشاف الجوانب المختلفة لهذه الظاهرة. ومن أبرز هذه **التساؤلات:**

1. ما هي الآثار النفسية الشائعة التي يتركها زواج القاصرات على الفتيات صغيرات السن؟
2. كيف يؤثر زواج القاصرات على الصحة النفسية على المدى القريب والبعيد؟
3. ما العلاقة بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية وزواج القاصرات وكيف تؤثر هذه العوامل على نفسية الفتيات؟
4. ما هي المخاطر الصحية للأمهات صغيرات السن واطفالهن؟
5. كيف تؤثر الضغوط النفسية الناتجة عن التوقعات المجتمعية والأسرية، من احتمالية الإصابة بالاكتئاب والقلق.
6. كيف يؤثر زواج القاصرات على تقدير الذات، عدم الشعور بالكفاءة أو الفشل في تحقيق الأهداف التي كانت لديهن قبل الزواج؟

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1. تمثل دراسة الآثار النفسية لزواج القاصرات أهمية نظرية بالغة، حيث تسهم في تعزيز الفهم العلمي للظاهرة وإثراء الأدبيات الأكاديمية والنظرية في عدة مجالات، منها علم النفس، علم الاجتماع، والدراسات القانونية.
2. الأهمية النظرية لدراسة الآثار النفسية لزواج القاصرات تتجاوز فهم الظاهرة في حد ذاتها إلى التأثير على النظريات والسياسات والتوجهات المستقبلية في مجالات متعددة. إنها تسهم في تأسيس معرفة علمية قادرة على إحداث تغييرات حقيقية في الوعي والسياسات والممارسات المجتمعية.

الأهمية التطبيقية:

1. تكمن الأهمية التطبيقية لدراسة الآثار النفسية لزواج القاصرات في قدرتها على تقديم حلول عملية تُسهم في تحسين حياة الفتيات المتضررات من هذه الظاهرة.
2. كما تدعم الدراسة الجهود المجتمعية والمؤسسية لتقليل الظاهرة وتوفير بيئة تُعزز رفاه الفتيات وتمكنهن من تحقيق إمكاناتهن.

مصطلحات الدراسة:

1- **الاثار النفسية:** هي "مجموعة التغيرات العاطفية والسلوكية التي تظهر على الشخص نتيجة للتفاعل مع العوامل الخارجية أو الداخلية التي تؤثر في حالته النفسية".

2- **الزواج:** "اتحاد قانوني واجتماعي يعترف به رسمياً بين شخصين ينظم الحقوق والمسؤوليات المتعلقة بالعلاقة الزوجية، الأطفال، والملكية".

3- **وبذلك فإن زواج القاصرات:** يعني ارتباط أو اقتران يتم بين طرفين أحدهما او كليهما لم يبلغ سن الرشد أو الأهلية الكاملة. (موقع قاموس APA لعلم النفس:2025)

الدراسات السابقة:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

1- **دراسة / تقرير/ منظمة حقوقيون بلا قيود (2016) بعنوان**، زواج الصغيرات في ليبيا.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الزواج في السن المبكر، وعلى المسببات والمشاكل الناتجة عن هذا النوع من الزواج من خلال استطلاع وجهات نظر طالبات المرحلة الثانوية وأولياء الأمور. كشفت نتائج الدراسة أن 44 أسرة من 250 قامت بتزويج بناتهم وهن قاصرات وأن 35 من البنات وافقن على هذا الزواج، و9 حالات زواج تمت بعدم موافقة البنات القاصرات وقد أجبرن على الزواج.

2- **دراسة فضيلة احديد (2021) بعنوان:** ظاهرة زواج القاصرات (الأسباب والآثار).

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على ماهية زواج القاصرات، وعلى الأسباب التي تدفع ولي الامر الى تزويج الفتاة القاصرة، كما هدفت الدراسة الى معرفة الاثار السلبية التي تسببها هذه الظاهرة صحياً، ونفسياً، واجتماعياً.

3- **دراسة فاطمة المرناقي (2022) بعنوان**، زواج القاصرات في الشريعة الإسلامية والقانون الليبي (دراسة مقارنة). هدفت الدراسة الى بيان الآراء الفقهية التي قيلت حول هذا الموضوع ومناقشتها ورأي القانون الليبي، حيث تناولت بالبحث مفهوم الزواج وأهميته والحكمة من تشريعه، ثم تطرقت إلى الأهلية وتعريف القاصر، وبعد ذلك طرحت آراء الفقهاء في سن البلوغ ومن ثم آرائهم في تحديد سن الزواج، والرأي الذي أخذ به القانون الليبي.

4- **دراسة هدى التائب (2022) بعنوان:** الزواج المبكر وأثره على التعليم لطلبة المرحلة الجامعية كلية الآداب زوارة (نموذجاً).

يهدف البحث الكشف عن أهم الآثار التي يتركها الزواج المبكر على التعليم الجامعي للفتيات وعلى أهم الآثار الناجمة عن الزواج المبكر لطالبات من الناحية التعليمية، وتتمثل أهمية البحث في أبعاده الاجتماعية والاقتصادية كونه يمس أهم مؤسسة في المجتمع، وتمثلت عينة البحث بالطالبات المتزوجات دون (18 سنة وكان عددهن 35 طالبة من طالبات التعليم الجامعي بكلية الآداب العام الدراسي 2022م ، كما تم اعتماد المنهج

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الوصفي والتاريخي ومنهج المسح الاجتماعي. واستخدام الاستبيان كأداء لجمع المعلومات. ومن خلال نتائج الدراسة تم التوصل الى ان الزواج المبكر للفتيات له تأثيرات سلبية على التحصيل الدراسي.

5- **دراسة فوزية الزليتني ، عبد الله نوح (2023) بعنوان** : زواج القاصرات بين الأسباب والتداعيات، دراسة وصفية تحليلية لحجم ظاهرة زواج القاصرات في المجتمع الليبي.

تستهدف الدراسة تناول ظاهرة زواج القاصرات في المجتمعات الإنسانية بصفة عامة والمجتمع الليبي على وجه الخصوص، مع عرض بعض النماذج العربية والعالمية للتعرف على الأسباب المؤدية إلى تزويج القصر من الفتيات في المجتمع الليبي، كما تستهدف الدراسة الكشف عن الاثار الناجمة عن الظاهرة، والتعرف على دور المؤسسات والجمعيات والمنظمات المعنية برعاية القاصرات، وتقديم الاقتراحات والتوصيات التي من شأنها التخفيف من حدة انتشار الظاهرة.

6- **دراسة فاطمة الفاخري ، حليمة إبراهيم (2023) بعنوان:** زواج القاصرات بين الفقه الإسلامي والقانون الليبي. تناولت هذه الدراسة موضوع زواج القاصرات في التشريع الإسلامي، وبيَّنت سن الزواج التي حددها قانون الأحوال الشخصية الليبي، منوهةً بأقوال الفقهاء في حكم هذا التحديد، كما تناولت تعريف الزواج والقاصرات، وتضمنت علامات البلوغ، وتحدثت عن ولاية التزويج وأنواعها، وعن الآثار المترتبة على تحديد سن الزواج، واختتمت بذكر المراجع التي استند إليها البحث، ثم بتوصيات تخدم موضوع البحث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- قدمت العديد من الدراسات أدلة قوية على الآثار النفسية السلبية لزواج القاصرات، مثل الاكتئاب، والقلق، واضطرابات ما بعد الصدمة، كما ركزت الدراسات على الفتيات في

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

المجتمعات الفقيرة والريفية، حيث تكون الظاهرة أكثر انتشاراً، مما ساهم في فهم أعمق للتحديات التي تواجهها هذه الفئة.

- اظهرت الدراسات ارتباطًا واضحًا بين الزواج المبكر وتراجع الصحة النفسية، مما يدعم الحاجة إلى تدخلات وقائية وعلاجية.
- بعض الدراسات اعتمدت على عينات صغيرة أو محدودة جغرافياً، مما قد يقلل من إمكانية تعميم النتائج.
- معظم الدراسات كانت مقطعية، مما يعني أنها رصدت الآثار في وقت محدد، دون متابعة طويلة الأمد لتطور الحالات النفسية مع مرور الوقت.
- بعض الدراسات لم تأخذ في الاعتبار السياق الثقافي والاجتماعي الذي يحدث فيه زواج القاصرات، مما قد يؤثر على تفسير النتائج.
- ركزت معظم الدراسات على الفتيات، بينما تم إهمال دراسة الآثار النفسية المحتملة على الذكور الذين يتزوجون في سن مبكرة.

على الرغم من أن الدراسات السابقة قدمت رؤى قيمة حول الآثار النفسية لزواج القاصرات، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث الشامل والمتنوع لفهم أعمق لهذه الظاهرة وتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل معها. ويجب أن تركز الدراسات المستقبلية على تحسين منهجيات البحث وتوسيع نطاقها لضمان نتائج أكثر دقة وقابلية للتطبيق.

المفاهيم النظرية والتعريفات الإجرائية للدراسة:

مفهوم زواج القاصرات:

يشير زواج القاصرين إلى اتحاد زواج يكون فيه أحد الطرفين أو كلاهما دون السن القانوني وهو 18 عاماً، وهو الحد المعترف به في العديد من الولايات القضائية باعتباره سن الرشد للعقود القانونية (موقع المجلس الوطني للعلاقات الاسرية ncfr).

مفهوم زواج القاصرات في القانون الليبي:

سابقاً؛ حدد **قانون الأحوال الشخصية رقم (10) لسنة 1984** سن الزواج عند **20 عاماً**، وهي السن التي يتوفر فيها شرط الأهلية للزواج، لكن هذا القانون **بقي سارياً في المنطقة**

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الشرقية فقط، بعد إقرار المؤتمر الوطني العام، التعديل رقم (14) لسنة 2015 بتحديد سن الزواج عند **18عاماً**، والعمل به في المنطقة الغربية (موقع دروج drooj).

الأسباب التي تدفع الفتاة او ولي امرها الى الزواج في سن مبكرة:

تتعد أسباب الزواج المبكر بتعدد واختلاف المجتمعات والثقافات، ويمكن حصرها في التالي :

الضغوط الاجتماعية: تعاني بعض الفتيات من ضغوط المجتمع والعائلة التي تشجع على الزواج في سن مبكرة، مما يدفعهن إلى اتخاذ هذا القرار، وغالباً ما تؤكد مراسم الزواج على اتحاد الأسر واستمرارية التراث الثقافي، ويمكن أن ترمز هذه المراسم إلى الالتزام بقيم المجتمع، مما يجعل من الضروري للأسر اتباع المعايير الراسخة، وفي بعض الثقافات، يُعتبر الزواج المبكر تقليداً متبعاً، مما يجعل الفتيات يشعرن بأنهن ملزمات بالامتثال لهذه العادات.

الأمان المالي: قد يكون الزواج المبكر وسيلة لتأمين مستقبل مالي أفضل، خاصة في المجتمعات التي تعاني من الفقر أو البطالة،ففي بعض المناطق، قد ترى الأسر أن تزويج بناتها في سن مبكرة يشكل راحة مالية، لأنه قد يقلل العبئ الاقتصادي المترتب على تربيتهن ، وهذا منتشر بشكل خاص في المجتمعات ذات الدخل المنخفض حيث تكون الفرص الاقتصادية محدودة.

العوامل التعليمية: تشير الأبحاث إلى أن مستوى التعليم الذي تحصل عليه الفتاة يتناسب عكسيًا مع العمر الذي تتزوج فيه. على سبيل المثال، تكشف الدراسات أنه مع كل عام إضافي من التعليم، تنخفض احتمالية الزواج المبكر بنحو 4.5٪ ويسلط هذا الاتجاه الضوء على أهمية الوصول إلى التعليم والجودة في التخفيف من زواج القاصرات (موقع happy wedding: 2023).

انعدام الامن وانتشار الحروب والازمات: أن المجتمعات التي تتعرض فيها الفتيات إلى خطر المضايقات والاعتداء البدني أو الجنسي، يتجه فيها الاباء نحو تزويج بناتهم لحمايتهم

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

والحفاظ على سالمتهم، كما أن نسب حالات الزواج المبكر تزداد في المناطق التي تعاني من الازمات الانسانية والكوارث الطبيعية وتلك التي ينتشر فيها العنف والفقر، فمن بين عشر دول تعاني من أزمات بكافة أشكالها تسع منها تعاني من ارتفاع معدل الزواج المبكر

ضعف الالتزام بالقانون وتنفيذه : أن عدم نشر المعرفة الكافية خاصة بقانون حظر الزواج المبكر لعام 1984م والمعدل في عام 2015، وفي كيفية تطبيق القانون، ومعرفة تجاوزه أدى إلى ضعف تنفيذه ، كما أن هناك عدم ثقة من قبل المجتمع بالمؤسسات حيث أن عدد حالات التبليغ عن الزواج المبكر قليلة جدا. (فضيلة احديد:2021: 315)

الاثار المترتبة على زواج القاصرات:

الاثار النفسية:

تشعر الفتاة بالقلق المستمر بسبب الضغوط الناتجة عن الزواج المبكر، خاصة إذا كانت غير مستعدة عاطفياً أو جسدياً لهذه المرحلة. قد يظهر هذا القلق في شكل نوبات هلع، توتر دائم، أو صعوبة في النوم، وبسبب نقص الخبرة والنضج العاطفي، قد تجد الفتاة صعوبة في التكيف مع الحياة الزوجية، مما يؤدي إلى شعورها بالضياع وعدم القدرة على فهم دورها الجديد، وقد لا تفهم الفتاة الصغيرة معنى الزواج ومسئولياته مما يؤدي إلى صراعات زوجية بسبب عدم قدرتها على التعامل مع متطلبات العلاقة الزوجية.

وفي كثير من الحالات، يكون الزواج مبنيًا على تقاليد أو ضغوط اجتماعية دون وجود أساس عاطفي، مما يجعل الفتاة تشعر بالوحدة وعدم الانتماء. وتتحمل مسئوليات تفوق قدراتها العقلية والنفسية، مثل إدارة المنزل وخدمة الزوج، مما يشكل عبئًا ثقيلاً عليها. وإذا أصبحت الفتاة أما في سن مبكرة، فإنها تواجه صعوبات كبيرة في رعاية أطفالها بسبب عدم نضجها النفسي والعاطفي.

تشعر الفتاة بالظلم لأنها حُرمت من طفولتها وحقها في التعليم واللعب، مما يزيد من شعورها بالإحباط. وغالبًا ما يتم عزل الفتاة عن أقرانها وعائلتها، مما يجعلها تشعر بالوحدة والانفصال عن العالم الخارجي، نتيجة للضغوط النفسية والجسدية، قد تصاب الفتاة بالاكتئاب، والذي يمكن أن يتطور إلى أفكار انتحارية في الحالات الشديدة، وإذا تعرضت

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الفتاة للإيذاء الجسدي أو الجنسي، فقد تصاب باضطرابات ما بعد الصدمة ، قد تفقد الفتاة هويتها الشخصية وتشعر بأنها مجرد أداة لتلبية احتياجات الآخرين، مما يؤدي إلى فقدان الشعور بالذات والهدف في الحياة (منصة نفسي).

الاثار الصحية:

تتعرض الفتيات القاصرات لمخاطر صحية جسيمة نتيجة الحمل المبكر. فالجسم في هذه المرحلة العمرية لا يكون قد اكتمل نموه بعد، مما يزيد من احتمالية حدوث مضاعفات أثناء الحمل والولادة. وفقًا لمنظمة الصحة العالمية، فإن الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 10 و14 عامًا يواجهن خطرًا أكبر للوفاة أثناء الولادة مقارنة بالنساء البالغات، يرتبط زواج القاصرات بزيادة معدلات الأمراض المنقولة جنسياً، حيث قد لا تكون الفتيات مستعدات نفسياً أو جسدياً لممارسة العلاقة الزوجية، مما يؤدي إلى عدم استخدام وسائل الحماية (موقع الأمم المتحدة)

الاثار الاجتماعية:

لزواج القاصرات آثاراً اجتماعية عميقة تتشابك مع العوامل الثقافية والاقتصادية والتعليمية. وتتأثر هذه الآثار بتفاعل معقد بين المعايير المجتمعية والبنى الأسرية والظروف الاقتصادية التي غالباً ما تجبر الأسر على الزواج المبكر لبناتها.

وتساهم القيود المالية بشكل كبير في انتشار زواج الأطفال، وخاصة في المناطق المتضررة من الصراع أو الفقيرة. وقد تزوج الأسر التي تواجه صعوبات اقتصادية بناتها في سن مبكرة كوسيلة للتخفيف من الأعباء المالية، وكثيراً ما ينظر الآباء، وخاصة في الأسر الكبيرة، إلى الزواج المبكر باعتباره استراتيجية لتقليل المسؤوليات المنزلية وتأمين الدعم المالي من ترتيبات الزواج الجديدة. وكما أوضحت أحد المشاركات، "يقوم بعض الناس بتزويج بناتهم في سن مبكرة لأن هذه هي تقاليدهم، لكن آخرين يفعلون ذلك لتخفيف الضغوط المالية".

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

الزواج المبكر يؤدي في كثير من الأحيان إلى ترك الفتيات للمدارس، وبالتالي إدامة دورات الفقر والفرص المحدودة، وفي العديد من المناطق، قد تكون التكاليف المرتبطة بالتعليم ـ سواء المباشرة أو غير المباشرة ـ باهظة، مما يدفع الأسر إلى إعطاء الأولوية للزواج على التعليم. (د.حنان ابومهارة : 159)

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة في البحث عن الآثار النفسية لزواج القاصرات لأنه يتيح التعمق في فهم الظاهرة من خلال دراسة حالات فردية، ويساعد على استكشاف الجوانب النفسية المختلفة بشكل شامل، ويمكن من تحليل السياق الاجتماعي والثقافي الذي تعيش فيه القاصرات، مما يسهم في فهم تأثير البيئة المحيطة على حالتهن النفسية، ويوفر فرصة لجمع بيانات نوعية غنية، مثل المقابلات الشخصية والملاحظات، مما يعزز من دقة النتائج، ويساعد في تحديد الأنماط السلوكية والنفسية لدى القاصرات، مما يمكن الباحثة من تقديم توصيات مبنية على الأدلة، ويتيح للباحثة تسليط الضوء على التجارب الفردية للقاصرات، مما يعكس التنوع في الآثار النفسية ويعزز من فهم القضايا المعقدة، و يمكن أن يؤدي استخدام هذا المنهج إلى تقديم رؤى شاملة حول كيفية تأثير زواج القاصرات على الصحة النفسية، مما يسهم في تطوير استراتيجيات التدخل والدعم

حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية: دولة ليبيا ، مدرنتي بنغازي وطبرق

2-الحدود الزمنية: من تاريخ 21-1-2025: 29-4-2025

3-الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على زواج القاصرات لعينة مقصودة من 5 فتيات (اربع فتيات من مدينة بنغازي وفتاة واحده من مدينة طبرق)

4-الحدود الموضوعية: سوف تتناول هذه الدراسة كل ما يتعلق (بالاثار النفسية لزواج القاصرات)

مقابلة مع : أربع فتيات من مدينة بنغازي يعانين من الآثار النفسية للزواج المبكر:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

تعتبر ظاهرة الزواج المبكر من القضايا الاجتماعية التي تؤثر بشكل كبير على حياة الفتيات، حيث يتعرضن لمجموعة من التحديات النفسية والاجتماعية نتيجة لهذا القرار المبكر في هذه الدراسة، سنستعرض حالات أربع فتيات يعانين من الآثار النفسية للزواج المبكرفي مدينة بنغازي فتاة واحده من مدينة طبرق، مع التركيز على تجاربهن الشخصية وتأثيرات هذا الزواج على حياتهن. سوف تكون المقابلات الأولى في مدينة بنغازي مع الاخذ في الاعتبار ان كل الأسماء مستعارة نزولاً عند رغبة المشتركات .

الحالة الأولى: ليلي (15عاماً).

نشأت في ضواحي مدينة بنغازي حيث كانت التقاليد والعادات تلعب دورًا كبيرًا في حياة الأفراد. منذ صغرها، كانت تسمع عن قصص الزواج المبكر، وكيف أن الفتيات في سنها يتزوجن ويبدأن حياة جديدة. ومع مرور الوقت، بدأت هذه الأفكار تتجذر في ذهنها، حتى جاء اليوم الذي عرض فيه والدها عليها الزواج من شاب يكبرها بخمس سنوات.

في البداية، شعرت ليلى بالفرح والقلق في آن واحد. كانت تحلم بالحب والرومانسية، ولكنها لم تكن تدرك تماماً، ما يعنيه الزواج في سن مبكرة. بعد فترة قصيرة، تمت مراسم الزواج، وانتقلت ليلى للعيش مع زوجها في منزل جديد ومع مرور الوقت، بدأت تدرك أن الحياة الزوجية ليست كما تخيلتها.

تجربة ليلى مع الزواج المبكر كانت مليئة بالتحديات. فقد وجدت نفسها مسؤولة عن إدارة المنزل ورعاية زوجها، بينما كانت لا تزال في مرحلة المراهقة. شعرت بالضغط النفسي الكبير، حيث كانت تتعامل مع توقعات المجتمع وعائلتها، بالإضافة إلى مشاعر القلق والخوف من المستقبل.

الآثار النفسية للزواج المبكر على ليلى كانت واضحة. بدأت تعاني من الاكتئاب والقلق، وفقدت شغفها بالأشياء التي كانت تحبها، مثل الدراسة والقراءة. كما شعرت بالعزلة، حيث لم يكن لديها أصدقاء يمكنها التحدث إليهم عن مشاعرها. مع مرور الوقت، أدركت ليلى أنها بحاجة إلى التغيير بدأت تبحث عن طرق لتحسين حياتها النفسية، وقررت أن تتحدث مع زوجها عن مشاعرها. كانت هذه الخطوة صعبة، لكنها كانت ضرورية. ولكن للأسف زوجها

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

اعتبرها اهانه في حقه مما زادت المشاكل بينهم ومع تفاقم المشاكل انفصلت ليلي عن زوجها وهي تبلغ من العمر 18 عام وأسفر هذا الزواج عن طفلين في حضانتها. عادت ليلي الى الدراسة وتحدثت عن طموحاتها الدراسية مع الدراسات العليا وأيضا فتح مشروع تستقل به ماديا، تحدثت ليلي عن دعم العائلة حيث تغيرت معاييرهم بعد انفصالها وعلى حسب قولها (يشعرون بعذاب الضمير)

الحالة الثانية: مريم (15عاماً).

نشأت في بيئة تقليدية حيث يُعتبر الزواج المبكر أمراً شائعاً منذ صغرها، مما جعلها تشعر بأن هذا هو المسار الطبيعي الذي يجب أن تسلكه.

في البداية، كانت مريم متحمسة لفكرة الزواج، حيث كانت ترى فيه فرصة لبداية جديدة وحياة مستقلة ومع اقتراب موعد زفافها، بدأت تشعر بالقلق كانت تتساءل عن مدى استعدادها لتحمل مسؤوليات الزواج، خاصة وأنها لا تزال في مرحلة المراهقة ولا تعلم شيا عن الحياة الزوجية. شعرت بضغط كبير من عائلتها والمجتمع، مما جعلها تشعر بأنها لا تملك خياراً سوى القبول.

بعد الزواج، واجهت تحديات كبيرة. كانت تعاني من صعوبة التكيف مع الحياة الزوجية، حيث كانت لا تزال بحاجة إلى الدعم العاطفي والنفسي. شعرت بالعزلة، حيث ابتعدت عن صديقاتها واهتماماتها الشخصية. كما أن المسؤوليات المنزلية والزوجية كانت تتطلب منها الكثير من الوقت والجهد، مما أثر سلباً على دراستها وطموحاتها المستقبلية.

ازدادت الآثار النفسية لمريم بعد الحمل، شعرت مريم بالقلق والاكتئاب، حيث كانت تعاني من ضغوطات نفسية نتيجة الحمل، بدأت المشاكل مع بداية الحمل حيث قالت ان زوجها كان يكبرها فقط بعام واحد أي كان يبلغ من العمر 16 عاماً وهذا التقليد المتعارف علية داخل العائلة ونتيجة لصغر سنهما وعدم درايتهم بأمورالحياة الزوجية ومع تفاقم المشاكل ذهبت مريم الى بيت عائلتها. حسب رواية مريم المشاكل كبرت بين العائلتين نتيجة لانها تعرضت للضرب من زوجها ووالد زوجها مما أدى الى طلاقها، انجبنت بنت بعد طلاقها

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

ولكن للأسف تفاقمت عندها الاثار النفسية لدرجة انها حاليا تتردد على مستشفى الدكتور على الرويعي بالهواري الى تاريخ اجراء المقابله .

الحالة الثالثة: فاطمة (18عاماً)

تعيش في بنغازي مع اسرتها لم تلعب التقاليد في زواجها المبكر بل كان خيارها حيث عاشت قصة حب مع شخص يكبرها ب 10 سنوات وهي في سن الخامسة عشر، تم تزويجها، في البداية، شعرت فاطمة بالفرح والاعتزاز، ولكن سرعان ما بدأت تدرك التحديات التي تواجهها. مع مرور الوقت، بدأت فاطمة تعاني من آثار نفسية سلبية نتيجة الزواج المبكر. شعورها بفقدان الطفولة والحرية كان مؤلماً، حيث كانت مضطرة لتحمل مسؤوليات منزلية وزوجية تفوق سنها. كانت تشعر بالوحدة والقلق، خاصة عندما كانت تواجه صعوبات في التواصل مع زوجها الذي كان يتوقع منها أن تكون شريكة حياة مثالية.

المشاكل الزوجية بدأت تظهر عندما اكتشفت فاطمة أن زوجها كان يعاني من ضغوطات العمل، مما جعله عصبياً وغير متفهم لمشاعرها. كانت هناك مشاجرات متكررة حول الأمور المالية وتربية الأطفال، مما زاد من شعورها بالإحباط. وتأثرت صحتها النفسية بشكل كبير، حيث بدأت تعاني من الاكتئاب والقلق. كانت تشعر بأنها محاصرة في وضع لا تستطيع الهروب منه، مما جعلها تفكر في خياراتها المستقبلية. حسب المقابلات التي تكررت مع فاطمة لم تفكر في الانفصال خوفاً من شماتة الاهل مما زاد من الضغوط النفسية عندها وأصبحت تبحث عن حلول جذرية لحياتها مع زوجها.

في النهاية، أدركت فاطمة أنها بحاجة إلى الدعم والمساعدة، بدأت في البحث عن طرق لتحسين وضعها، سواء من خلال التحدث مع صديقاتها أو الانضمام إلى مجموعات دعم للنساء. كانت تأمل أن تتمكن من تغيير مسار حياتها وبناء مستقبل أفضل لنفسها ولأطفالها.

الحالة الرابعة: سارة (17 عاماً).

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

سارة فتاة في السابعة عشرة من عمرها، نشأت في عائلة تقليدية حيث كانت القيم والعادات تلعب دوراً كبيراً في حياتهم. منذ صغرها، كانت تسمع عن الزواج المبكر وكيف أنه يعتبر شرفاً للفتيات في مجتمعها. ومع ذلك، كانت سارة تحلم بمستقبل مختلف، حيث ترغب في إكمال دراستها والسفر واستكشاف العالم. عندما بلغت سارة سن المراهقة، بدأت عائلتها تتحدث عن الزواج. كان هناك ضغط كبير من الأهل والأقارب للبحث عن شريك مناسب. في البداية، كانت سارة مترددة، لكنها شعرت بالخوف من خيبة أمل عائلتها إذا رفضت. بعد فترة من الزمن، تم التعرف على شاب من العائلة، وكان يُعتبر مناسبًا من قبل والديها.

تمت خطبتها في حفل بسيط، ورغم سعادتها بمباركة عائلتها، إلا أن سارة شعرت بقلق كبير. كانت تخشى أن تفقد فرصتها في التعليم وأن تُحرم من تحقيق أحلامها. ومع اقتراب موعد الزفاف، زادت مشاعر القلق والتوتر لديها. في يوم الزفاف، ارتدت سارة فستاناً أبيض جميلاً، لكن قلبها كان مثقلاً بالهموم. بعد الزفاف، انتقلت للعيش مع زوجها، وبدأت حياتها الجديدة. ومع مرور الوقت، بدأت تشعر بالندم على قرار الزواج المبكر. كانت تشعر بأنها فقدت جزءاً كبيراً من هويتها وأحلامها.

حاولت سارة التكيف مع حياتها الجديدة، لكنها كانت تشعر بالحنين إلى أيام الدراسة والأصدقاء. قررت أن تتحدث مع زوجها عن رغبتها في العودة إلى المدرسة، وبدلاً من الرفض، دعمها زوجها في قرارها، بدأت سارة في الدراسة مجدداً، ووجدت في ذلك متنفساً لها. بمرور الوقت، تمكنت سارة من تحقيق توازن بين حياتها الزوجية ودراستها. أصبحت مثالاً يحتذى به في مجتمعها، حيث أثبتت أن الزواج المبكر لا يعني نهاية الأحلام، بل يمكن أن يكون بداية جديدة إذا توفرت الإرادة والدعم.

قصة سارة تعكس التحديات التي تواجه الفتيات في المجتمعات التقليدية، وتسلط الضوء على أهمية التعليم ودعم الأسرة في تحقيق الأهداف والطموحات.

تحليل الاثار النفسية للزواج المبكر للحالات الأربعة السابقة الذكر:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

1- **الاستقرار النفسي:** قد يؤدي الزواج المبكر إلى الشعور بالاستقرار النفسي لدى بعض الأفراد، حيث يوفر لهم الدعم العاطفي والشعور بالانتماء. ومع ذلك، قد يواجه البعض تحديات في التكيف مع المسؤوليات الجديدة كما في حالة فاطمة.

2- **الضغط النفسي:** يمكن أن يسبب الزواج المبكر ضغطاً نفسياً كبيراً، خاصة إذا كان الأفراد غير مستعدين لتحمل المسؤوليات الزوجية. قد يؤدي ذلك إلى مشاعر القلق والاكتئاب كما في حالة ليلى وفاطمة.

3- **تأثيرات على الهوية الشخصية:** الزواج المبكر قد يؤثر على تطوير الهوية الشخصية، حيث قد يشعر الأفراد بأنهم مضطرون للتخلي عن أحلامهم وطموحاتهم لتحقيق التوقعات الاجتماعية. كما في الحالات الأربعة سالفة الذكر.

4- **العلاقات الاجتماعية** : قد يؤثر الزواج المبكر على العلاقات الاجتماعية، حيث قد ينقطع الأفراد عن أصدقائهم أو يتعرضون لضغوط اجتماعية من العائلة والمجتمع.

دراسة حالة لفتاة من مدينة طبرق تزوجت في سن 17 سنة 2000 تزوجت في سن مبكر وسن الرشد.

زواج القاصرات هو قضية اجتماعية وقانونية معقدة تثير العديد من التساؤلات حول حقوق الإنسان، الصحة، التعليم، والتنمية الاجتماعية. في ليبيا، كما في العديد من الدول العربية، تختلف الممارسات الاجتماعية والقوانين المتعلقة بزواج القاصرات حسب المنطقة، العادات، والتقاليد. سنقدم هنا دراسة حالة الزواج قاصر في سن 18 عامًا في ليبيا في شرق البلاد حيث يعد هذا السن هو غير قانوني وتعتبر الفتاة قاصراً بموجب القانون الليبي رقم 10 لسنة 1984م الذي حدد فيه سن الزواج 20 عام .

أجريت هذه المقابلة وهي في سن 42 حيث تعرضت (ص) الى خبرتين زواج احداهما في سن مبكر حيث تعتبر قاصر والثانية في سن الرشد ورغم ان الخبرتين انتهت بالطلاق ولكن لكل خبرة سلبياتها وتكاد الثانية افضل بكثير من الخبرة الأولى واليكم التفاصيل.

تطرقت (ص) الى خبرتها عن الحياة الزوجية حيث قالت انها لا تعلم عن أمور الحياة الزوجية أي تفاصيل وانتقلت من طبرق الى قرية قريبة من الحدود الليبية المصرية وانها

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

صدمت بكل المسؤوليات التي أعطيت لها خصوصا انها عاشت مع الاهل في نفس البيت ولم تكن لديها أي خصوصية حتى في غرفتها.

اسردت (ص) انها حملت بابنها الأول مباشرتا بعد الزواج مما ادخلها في مشاكل الحمل مع الحياة الزوجية التي هي حديثة العهد بها وتغيير المكان والبعد عن الاهل وتحمل المسؤولية ووجود والدي زوجها في نفس البيت كل ذلك ادخلها في حاله من الدوامه التي وصفتها (ص) اوصلتني الى حالة من البرود والتبلد. انجبت طفلها الأول ثم حملت بطفلها الثاني ودخلت في مشاكل مع زوجها اوصلتهم للطلاق. انجبت طفلها الثاني في بيت أهلها واستمر الطلاق لمدة خمس سنوات ، خلال الخمس سنوات تزوج زوجها بأمرأة ثانية، ونتيجة وجود الأبناء بينهم وحسب العادات والتقاليد التي لم تعر (ص) أي أهمية لمشاعرها والتضحية من اجل أبنائها عادت الى زوجها ، ولكن هذه المره في بيت مستقل حيث ان الزوج عنده زوجة ثانية. بعد عودتها حملت بطفلها الثالث ونتيجة وجودها مع زوجها في بيت مستقل، هنا ظهرت ملامح زوجها الحقيقية حيث قالت ان عشرته لا تطاق وتعرضت لمحاولة اغتصاب، حيث وضع لها مادة مخذرة في كوب عصير ولكن شاء القدر ان تكون مدركة جزءا لما يحدث حولها. انجبت طفلها الثالث واستمرت المشاكل مع زوجها ولم تتطرق (ص) الى أي مشاكل مع ضرتها وتحفظت على ذلك.

في نهاية الامر وصل بينهم الحال الى الطلاق ولكن المفارقة هنا ان الزوج هو من اصر على الطلاق وهذه الخطوة كانت لصالح (ص)حيث ان والدها كان رافض ان يتكفل بالاولاد لو كانت هي من طلبت الطلاق ولذلك كانت في صراع بين مطالب الزوج ومطالب الاب.

اما علاقة (ص) بابيها كانت وحسب سردها ان معاملته لها تختلف عن بقية اخواتها حيث انها كانت مع جدتها وكانت كلما تحدثت عن والدها تقول انه يقول (البنت هذه مش تربيتي)، مما زاد الفجوة بينها وبين والدها.

تطرقت (ص) الى التحديات الجسدية، والنفسية، والاجتماعية. بالنسبة لفتاة تزوجت في سن مبكرة (مثل سن 18 عامًا) وتعيش في ظروف صعبة، كما في الحالة التي نناقشها، فإن مسؤوليات الحمل والإنجاب كانت ثقيلة جدًا ولم تكن مستعدة لها. حيث أوضحت انها

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

انجبت ثلاثة أطفال في ظروف تشهد صراع بين الامومة وجبروت الاب الذي رفض ان تعود اليهم ومعها أولادها الثلاث مما جعلها تستسلم الى الحياة التي صممت لها من اهل الزوج. إنجاب طفلين في سن مبكرة، خاصة في ظروف قد تكون غير مثالية (مثل العيش مع أهل الزوج وعدم وجود خصوصية أو دعم كافي، وطلاقها بعد انجابها الطفل الثاني في بيت أهلها)، يمكن أن يكون تحدياً كبيراً على المستوى الجسدي، والنفسي، والاجتماعي.
تعرضت لموقف مؤلم وصعب. (الاعتداء الجنسي)، حتى وان كان ذلك الاغتصاب من الزوج، هو جريمة خطيرة وانتهاك صارخ لحقوق الإنسان، حيث اكدت انها تعرضت لمواد مسكره مما تسبب له شبة فقدان للوعي وتعرضت لمحاولة اغتصاب ولكنها قاومت ، مما ترك في داخلها انطباع بعدم الأمان.

اسردت (ص) طلاقها كان رحمة من الله حيث ان الزوج هو من طلب الطلاق بدون سابق انذار مما جعل الاب يرضخ لطلب ابنته بكفالة الأولاد وهكذا كانت نهاية الزواج الأول.

بعد الطلاق : عادة الأم الشابة إلى الدراسة بعد طلاقها وإنجابها ثلاثة أطفال هو قرار شجاع وملهِم، خاصة في ظل التحديات الكبيرة التي واجهها. هذه الخطوة كانت بداية جديدة لها لتحقيق استقلاليتها المادية، وتطوير مهاراتها، وبناء مستقبل أفضل لها ولأطفالها.

الزواج الثاني ل (ص) في سن الرشد:

تزوجت (ص) للمرة الثانية في الخامسة والثلاثين عندما قررت أن تعطي الزواج فرصة ثانية. بعد زواجها الأول الفاشل في سن مبكر والذي انتهى بثلاث أطفال ومشاكل نفسية واجتماعية، أمضت أكثر من عقد كامل تعيد بناء نفسها، تدرس وتعمل وتعتقد أنها تعلمت كل الدروس . كان الزواج الثاني أيضا تقليديا ، حيث كان عن طريق اخت زوجها التي تقطن في نفس المكان ومن نفس العائلة . كان زوجها مختلفاً – ناضجاً، محترماً، نشاء في مدينة طرابلس حيث اختلفت الثقافة الاجتماعية ، فترة التعارف كانت قصيرة جدا ، ثم قررا الزواج رغم تحذيرات بعض المقربين منهم ، لكن ص كانت تؤمن بأن الزواج الثاني يستحق

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

التجربة. توقعت (ص) أن زواج الناضجين سيكون أسهل، لكنها اكتشفت أن النضج يعني أيضاً تصلب العادات والتقاليد وأيضا تطرقت بالقول ان زوجها بعد أن عاش أعزباً حتى الأربعين، وجد صعوبة في التكيف مع متطلبات الحياة الزوجية.

مع اقترابها من الأربعين، أصبحت مسألة الأطفال هاجساً يخيم على العلاقة وبالفعل حملت ص في ضروف استثنائية حيث جائحة كورونا وعانت مشاكل من الحمل الى ان اقترب موعد الانجاب توفي والدها بسبب الجائحة، وانجبت طفلتها متوفية في نفس التوقيت مما ادخلها في انهيار نفسي بسبب الفقد، تفاقمت المشاكل بينها وبين زوجها بسبب زوجته السابقة وأولاده مع التراكمات النفسية بعد ثلاث سنوات فقط، انتهى الزواج بالطلاق هذه المرة، كان الألم مختلفاً. اسردت ص ان الزواج لا يعالج مشاكل الماضي بل يحتاج شخصاً سويا، وتعلمت من هذه التجربة ان تفرق بين خوفها من الوحده ورغبتها الحقيقية في الشراكة اليوم، في الثانية والأربعين، تعيش ص حياة مختلفة ، أسست حياة مستقلة عن أهلها ورجعت للعيش مع أبنائها وتتبنى فكرة ان الحياة الزوجية ليست المعيار الوحيد للنجاح.

تحليل الفروقات النفسية بين الزواج الأول والثاني رغم حصول الطلاق في الحالتين:

أن الزواج الأول غالبًا ما يتسم بتحديات نفسية مرتبطة بمرحلة الطفولة أو المراهقة، حيث تكون الفتاة أقل نضجاً نفسياً، مما يجعلها أكثر ع عرضة للضغوط النفسية، والتوتر، والقلق الناتج عن مسؤولية الزواج المبكر والبيت، وأحيانًا قلة الوعي والاستعداد للمرحلة الجديدة.

في المقابل، الزواج الثاني يكون عادة بعد أن تكون الفتاة قد اكتسبت مزيدًا من الخبرة والنضج النفسي، مما يساعدها على التعامل مع المسؤوليات بشكل أكثر وعي واستقرار، وتقليل التوتر والضغوط النفسية المرتبطة بالتجارب السابقة، مما يعكس فرقًا واضحًا في الاستعداد النفسي بين الزواجين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 27 يناير 2026
Volume 27 January 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

1. أشارت الدراسة إلى أن زواج القاصرات يترك آثارًا نفسية عميقة، تتراوح بين الاضطرابات النفسية والقلق والاكتئاب، نتيجة التغيرات الكبرى في حياتهن وعدم نضوجهن النفسي والاجتماعي.
2. تبيّن أن زواج القاصرات يؤثر سلبًا على تفاعلهن مع الأسرة والمجتمع، ويقلل من قدرتهن على العمل والتعلم، ويعيق تطورهن الشخصي والاجتماعي، مما يؤدي إلى تقييد حرياتهن وزيادة معدل التعرض للمشكلات الاجتماعية.
3. أوضحت الدراسة أن التشريعات الليبية، خاصة بعد تعديلاتها في عام 2015، كانت محدودة في حمايتهن من الزواج المبكر، مما يعكس ضرورة تعديل السياسات لوقف هذه الظاهرة التي تُهدد حقوقهن الإنسانية.
4. أكدت الدراسة على أن ارتفاع معدلات الزواج المبكر يرجع إلى الثقافة والتقاليد، وأن هناك حاجة ماسة لبرامج توعوية وتثقيفية للتصدي لهذه الظاهرة، وتعزيز مكانة الفتيات في المجتمع من خلال التعليم والتوعية القانونية.
5. أوضحت الدراسة ان عودة كل الفتيات قيد الدراسة الى المدارس يؤكد أهمية التعليم والتعلم على النضج الزواجي وتعزيز مفهوم الذات.
6. تبين ان زواج القاصرات يمثل تهديدًا كبيرًا لصحة الفتيات الجسدية نتيجة عدم اكتمال نمو أجسادهن، مثل الولادة المبكرة وتسمم الحمل.

توصيات الدراسة:

1. ضرورة مراجعة القوانين الليبية المتعلقة بزواج الأطفال، وزيادة الحماية القانونية لحقوق الفتيات، وتحديد سن أدنى للزواج يتوافق مع المعايير الدولية، بما يضمن حماية الأطفال من الزواج المبكر.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

2. تعزيز حملات التوعية المجتمعية، وذلك لتغيير المفاهيم الاجتماعية والتقليدية التي تروج لزواج القاصرات، مع التركيز على أهمية التعليم وتمكين الفتيات لتحقيق استقلاليتهن وحقوقهن الإنسانية
3. إقامة برامج لدعم الفتيات الضحايا من زواج القاصرات، وتقديم خدمات الصحة النفسية، والتوجيه الأسري، لتمكينهن من التغلب على الآثار السلبية التي تترتب على زواجهن المبكر.
4. دفع البرامج التعليمية والتثقيفية للأسر والمجتمع، بحيث يُفهم أن التعليم هو حجر الزاوية لتحقيق التنمية المستدامة وحماية حقوق الأطفال والفتيات.
5. تفعيل برامج مشتركة بين الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، لتشديد الرقابة على حالات الزواج المبكر، وتقديم بدائل مجتمعية تساهم في الحد من الظاهرة.
6. الاستفادة من المؤسسات الدينية والإعلامية في نشر رسائل توعوية، وتحفيز المجتمع على تبني القيم التي تحمي حقوق الأطفال والفتيات من الزواج المبكر.

المراجع :

1. صفحة القانون الليبي / 6 ابريل /2015 / قانون / الساعة 10.25 صباحاً / lawsociety.ly.
2. نسرين سليمان /6 نوفمبر/2021 / مجلة القدس العربي / زواج القاصرات في ليبيا غطاء تشريعي بورقة ودعم حكومي بالمال / مقالة / الساعة 1.17 ظهراً / alquds.co.uk.
3. قاموس علم النفس / 5 مايو/ 2025م / تعريف زواج القاصرات / الساعة 17.30 مساء / www.apa.org.
4. المجلس الوطني للعلاقات الاسرية (مترجم) / JMF/ مجلة العلاقات الاسرية / الزواج المبكر / مقالة / 6 يونيو 2023 / www.ncfr.org.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2025/12/23 تم القبول في: 2026/01/16 تم النشر في : 2026/01/17
www.doi.org/10.62341/HCSJ

5. دروج drooj / 8 يونيو / 2023 / زواج القاصرات في ليبيا / مقالة / الساعة 20.13 مساء / drooj.com.ly.
6. Learn_more / 25 نوفمبر / 2022 / واقع زواج الأطفال ، طفولة مسروقة وأطفال محطمة / مقالة / الساعة 12 ظهراً / happy wedding.com
7. فضيلة سالم سعيد احديد/ 13 ديسمبر / 2021 / ظاهرة زواج القاصرات (الأسباب والآثار) ورقة بحثية / المؤتمر العلمي الثالث لكلية الاداب جامعة الزاوية / مجلة جامعة الزاوية / الساعة 15.33 عصرا / dspace.zu.edu.ly.
8. منصة نفسي فيروتول /20 يونيو/ 2023 / زواج القاصرات : تداعياته النفسية وأثاره الضارة / مقالة /الساعة 11:44 صباحاً / virtualpsy.org .
9. موقع الأمم المتحدة / 23 ابريل / 2025 /منظور عالمي قصص إنسانية / مقالة / الساعة 13:44 ظهراً/ news.un.org/ar.
10. حنان احمد عثمان اومهارة / 4 سبتمبر / 2022/ الزواج المبكر المفهوم والأسباب والآثار / ورقة بحثية / مجلة جامعة بن وليد / قسم علم الاجتماع / كلية التربية .

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع